

## التحذير من التجربة على الفتوى | فضيلة الشيخ عبدالقادر

### شيبة الحمد رحمه الله 061

عبدالقادر شيبة الحمد

في اه لما اخذ اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم سبيلا من بنى العنبر من تميم رجال ونساء وجاءوا بهم الى مدينة النبي عليه الصلاة والسلام فجاء وفد من بنى تميم في ملقي ابن حابس وعينات ابن حصن وفلان وفي الرجال من اكابر بنى تميم -

00:00:00

لما وصلوا النبي كان وقت الظهيرة في الحجر. عليه الصلاة والسلام فبدأوا ينادون باعلى صوت يا محمد اخرج اليانا يا محمد باعلى صوت من وراء الحجرات اخرج اليانا فان مدحنا زين -

00:00:20

وان ذمنا شيء يعني ان مدحنا مدح ينفع وان ذميمنا لمينا يضر فقال له جزاك الله يؤثر النبي رد عليهم قال ذاك الله يعني اذا مدحه مدحه والمدح واذا ذم ذمه هو الذم -

00:00:38

الذم اللي وراه جهنم والمدح اللي وراه الجنة هذا هو الذبح المدح اللي يصل صاحبه للجنة. والذم اللي يصل صاحبه هذا هو المدح اللي يؤثر والذم اللي يؤثر ثم خرج طلب السبايا السبايا -

00:00:56

المهم آآ بعد ما انتهى المسألة او النبي من عليهم من عليه صلوات الله وسلامه عليه. وقام شاعرهم يجيب شعر وخطيبهم يخطب. والنبي عليه الصلاة والسلام جاء لحسان ابن ثابت يرد على شاعرهم. وصار لهم منزلة كبيرة جدا حتى قال قائلهم والله يا قوم -

00:01:13

ان هذا الرجل لمؤتى شاعرهم خير من شاعرنا وخطيبهم خير من خطيب فاسلموا فلما اسلموا قال فيما يذكر ان قال عمر امر عليهم فلانا احد الكبار اللي معهم وقال ابو بكر امر عليهم فلانا -

00:01:33

فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. قل لخيرة اصحاب محمد لا تقدموا بين يدي الله واتقوا الله ان الله سميع يا ايها الذين امنوا اللي هو من غيرهم -

00:01:52

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا بقول كجهر بعضكم البعض ان تحفظ اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم بعد ما نزلت الاية ما صار ابو بكر ولا عمر يرفعان اصواتهم -

00:02:05

البطة في مجلس النبي محمد. بل اذا كلمه كاهي السرار. لما يعني كان اللي بيكلمك في السر يعني كانه يعنيه في اذنه. ما يرفع صوته مخافة ان يحيط علمه. ابو بكر وعمر -

00:02:23

لما نزلت هذه الاية ما كان يكلمان الرسول صلى الله عليه وسلم الا كاهي السرار. يعني الاثنين اللي يتسرعون في حديث موضوع ما حد يسمع هذا بكر وعمر. بعدين يقول ان الذين ناداكم من وراء الحجرات اكثراهم لا يعقلون. ولانهم صبروا حتى الى اخر الايات -

00:02:37

فهذا بيان على ان الانسان المسلم ينبغي له ان يحذر. ما يعتمد على انه مسلم ويحيط على ينبغي له ان يتريث. ولا يحكم على امر من الشرعية الا بعد معرفة الحكم. واذا كان ما يعرف الحكم والله انا ما اعرفه. اصله ما هو بعيب -

00:02:53

ما هو بعيب اني انا اسأل عنها اسألها واقول انا ما اعرفه فأنا خير مني مالك ابن انس بمئات المرات مالك. ابن انس من الهجرة وسئل عن اربعين مسألة فقال في ست وثلاثين مسألة لا ادرى -

00:03:08

وجلس في اربع مسائل نعم اجاب اربع مسائل منذ اربعين. يعني خد واحد من عشرة لو كان اختبار عليه درجة كان يأخذ واحد من

عشرة يعني ما ينجح عند الناس اللي ينجحون بالدرجات؟ - 00:03:23

اربعين مسألة يجيب على اربعة ويقول في ست وثلاثين لا ادرى. وطبعا اذا سئل عن الانسان عن علم وقال لا ادرى فقد اجاءك. لكن من المشكلة لتأتي اخر الزمان ان يتولى رياضة الفتوى او العلم عند كثير من بلاد المسلمين قوما لا يعرفون العلم. يقول النبي عليه الصلاة والسلام اخذوا - 00:03:35

ائمة جهالا يفتونهم بغير علم فيضلون ويضلون معنى كلام النبي عليه الصلاة والسلام يدور واحد مفتى عشان خاطر كل اللي يقولوا له قولوا قوله باي طريق لا هناك حرام ولا هناك حال - 00:03:55

كل اللي يقولوه يقولوا يمشي على هواهم. هو هذا هو ذا الحال. في كثير من بلاد الناس. اللي ربنا ينبه يقول والله لا يهدى القوم الظالمين - 00:04:11

معنى لا يهدي انا قلت لك ان لي دا نوعين هداية توفيق هذه لاهل الايمان فالمؤمن بيقول يا رب وفقني للخير. يعني اعني وسددني وايدني. واحفظ لسانى من عثرات. واحفظ قلبي من الميل - 00:04:21

المنحرفة ربى لا تزع قلبي. ربى اعوذ بك ان يلتمس بصري وبصيري. اعوذ بك من قسوة انت تدعوا ربكم عشان بيصررك ويفتح عليك ويأيدك هذا اسمه هداية التوفيق ولا يؤتى بها الله الا لاهل الايمان. الله ما يوفق ويحدد ويسمى ويعين ويساعد ويعلى ويعز الى اهل الايمان. اما هداية - 00:04:37

البيان مبذولة لكل احد مثل ما جبت لك الاية واما ثمود فهديناه يعني بينما له فاستحبوا العمى على الهدى ولما تقول انت اهدنا سواء خمستاشر مرة. اهدنا الصراط المستقيم. يعني ما هو بين لنا الصراط المستقيم. يعني سددنا لا - 00:04:58

ووفقنا له وخلينا ملازمين له ولا تصرفنا عنه. وثبتنا عليه حتى نلقاك حتى نموت ونحن على الصراط المستقيم هذا معنى اهدنا ثبت هداننا. ثبت هدايتنا التي تفضلت بها علينا. وثبت ايماننا وقلوبنا على الايمان بك حتى نلقاك - 00:05:16

حتى نلقاك. في قوله والله اشعار وتأديب للمسلم بأنه لا ينبغي له ان يتجرأ في الفتوى وانه لا يتتعجل اذا كان يعرف يقول نعم يعني يعرف بيت الشمس يقول نعم. وان كان واحد يقول والله انا ما ادرى خليني ابحث خليني اشوف - 00:05:35

خليني ادور ولا يغترني مثل واحد يقول مثلا يعني الشافعي لما بيقول علمي معي اينما كنت يدفعني. قلبي وعاء له. لا بطن صندوقي. ان كنت في السوق كان العلم ان كنت بالبيت كان العلم فيه معي و كنت في السوق كان العلم في السوق. هذا طبعا اذا كان حافظ متقن وعليه عيب انه يقول. لكن اذا كان الانسان - 00:05:52

في اخر العمر ده اذا كان الانسان منا ينسى. لو لو بس ينبغي له انه لا يتجرأ. ولا يقول الا اللي يعرف ويذكر. لذلك الله بقوله والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:06:14